بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

خير خبر يوشح به صدر الكلام واحسن حديث يرشح لمقتضى المقام حمد الله الذى خلق
الانسان علمه البيان واتم له الاحسان فالهمه التبيان جعل فيه الفصاحة منتاحا لمنتج
باب النجاح والدراية مصباحا للمهتدى الى اسباب الفلاح ثم الصلوة على اشرف
من استله من سلالة عدنان وافضل من استودعه فصاحة البيان وسماحة البنان
ارسله باصح الآيات واوضح البينات وخصه بافصح اللغات واتم البلاغات
وابتعثه بكتاب اعجز مصاقع الفصحاء ممن نشأ وفى ظلال الرماح واخرس شقاشق
البلغاء ممن تغذوا بلبان اللقاح وايده باصحابه الذين احرزوا قصبات السبق فى مضمار
البلاغة ورموا عند التناضل فى حدق البيان والنصاحة فجاء زمانه الذى بعثه فيه خير
زمان ولسانه الذى انطقه به خير لسان وكتابه الذى انزله عليه خير كتاب واصحابه
الذين قرنهم به خير اصحاب **اما بعد** فقد بعثنى فرط الشغف بتتبع اخواص تراكيب البلغاء
وايراد المعانى بالاساليب المختلفة الانماء وصدق الهمة فى استكشاف القناع عن وجوه
واستطلاع ما فى نظم القرآن من لطائف الحقيقة والمجاز على ان نهضت طول الشباب
الى اقتناء العلوم العربية ونفضت افلاس الاسباب الى الارتشاء فى الفنون الادبية
واقبلت بجامع الهمة على التوصل الى تبين مراسم البلغاء والتوسل الى تعرف مناظم الفصحاء
واحكمت العزيمة على استكشاف استار العربية واستطلاع خرائدها واستيعاب الخوض
فى غمارها والغوص على فرائدها وابرمت الصريمة فى استنهاض الرحل والكيل الى نظم
فصولها وابوابها وضبط علليها واسبابها واستيقاظ الليل والنهار فى طلابها
من مستقرها ومآبها احفظ كل نادرة سمعت من الفصحاء فى نواديها ومجامعها اوصيد
عن البلغاء فى بواديها ومرابعها ما اطلعت على كتاب غريب الا التقطت رغائبه

ولا سمعت بأديب اريب الا اخذت غرائبه وبعد انقراض علماء فن البيان المطلع
على مكنت نظم القرآن وانتقاض مرره على مر الزمان وانتقاض مدة متطاولة
الى زمان كاد يقفى رباعه من غير طلل ورسم ويندب ذباب جديس وطسم ويودن آياها
بالطمس ويقراء عليها كأن لم تغن بالامس ويدرج تحت طى النسيان ويطرح فى زوايا
الهجران بحيث لا تسمع فيه احدا همسا ولا تبصر من ينبس بكلمة منه بنسا. الا ان الله سبحانه
قد اوزعنى ان نهضت عليه طلقا ونهضت اليه بهمتى والهمنى ان انفقت على النظر
فيه شبابى ووجهت شطر مطلبه ركابى ولبثت فيه من عمرى سنين وقضيت فى
حديثه السنين وقد سبق الوعد بالتماس بعض اعاظم الفضلاء واماثل العلماء ان
اصرف عنان القلم الى تعليق حواش على كتاب الكشاف والتفرق بين درع
والاصداف واجعل الفاصل من اوقاته والفاصل بين ساعاته وآونة فتراته و
ازمنة راحاته لشرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للنحرير العلامة ابى يعقوب سراج المعالى
يوسف بن محمد السكاكى تغمده الله بغفرانه فقد اتفقت على فرائد الفاظه الرائقة ودقة
معانيه الشائقة كلمة المهرة المتقنين ونطقت بحسن عباراته الانيقة ولطف اشاراته
الرشيقة السنة السرة المغلقين تراه الميزان فى لطائف العربية والقسطاس والبنيان
فى الفنون الادبية والاساليس قد اجتنى فى تجويده وترتيبه وتبدع فى تاليفه وتبرع
لم يال جهدا فى تاسيس بنيان التبيان ورفع القواعد من فن البيان وتمهيد الاصول
فى العلمين المختصين بالقرآن على تناسق معان وتناسبها وتجاذب اطراف وتجاوبها
ناظرا بعضها الى بعض متباصره. آخذا بعضها بيد البعض متخاصره ولو لم يكن منه الا التوقيف
على مناسج التركيب والتاليف والتعريف لمدارج الترتيب والترصيف لكفى و
فكيف وفى كل سطر منه عقد من الدرر وفى كل لفظ منه روض من المنى الى فوائد لا يدركها الاحصاء
ولا يحصرها الاستقصاء. ولذا صار مقبول الخواطر والطباع باسرها ومستحسن النواظر و
الاسماع عن آخرها وقد وهبت له شطرا من عمرى وجعلت اجالة الفكر فى غوامضه دهرى
واعتقد جمع من الاخوان وفوج من الخلان انى ارتبت فى مراتب حقايقه ودرجات
الاحاطة بدقايقه مرتقى لم يبلغه احد ممن يوثق به ويعول عليه واحطت بمكنونات ضمائره
ومخزونات سرائره على نهج لم اسبق اليه ولم ازاحم عليه فى ولوامنى انجاز الموعود من
شرح المفتاح حين راوانى افذت فى بذل المجهود الى حواشى الكشاف لكن لم اجد نفسى حركة

مصنفه

نشيطة بل جدة مستشيطة لما رأيتني قد اخذت السن من قواى وذهب مع الركب هواى و
مناى ومضت على الوعد شهور وسنون وتخبرني مداوة الشئون وقد آذن الكفيل
بالرحيل ولم يبق منى الا القليل وكان ان يغيب المشيب المرء المغيب الامر العجيب
وصار الاهم ان اشرح مفتاح الفلاح واسرح النظر في طريق النجاة والنجاح مع ما مُنيت به
من انقراض من كنت اراجعه من الفضلاء الذين تشتت في هذا الباب خطاهم والاذكياء
الذين تفتت في ميادينه مداهم ومن مفارقة الاخوان الذين كان الواحد منهم يسمع مني الكلمة
فيضعها على راسه ويعض عليها باضراسه ويكتبها صميم فواده ويكتبها على بياض ناظره
بسواده فكرروا الكاحم واكدوا افترهم واصروا على الطلب اصرارا وصدقوا الرغبة
سرا وجهارا وتوسلوا بمن لزمني من طريق الوداد اجابة دعوته وافاضة طلبته من اعزة الاحباء
واجلة الاخلاء وذوي الهمم العلياء في الارتقاء الى درج السواء فاخذت في شرح له يتضمن تفصيل
مجملاته وتبيين معضلاته وكشف استاره عن سراره ونصب المنار الى انواره وحل اقفاله
وبسط معانيه وتشييد قواعده وتسديد مبانيه مع تهذيب للكلام وتنقيح وترتيب
للمرام وتوضيح مشيرا الى النكت المودعة خلال عباراته والفقر المدرجة اثناء اشاراته سالكا
مسلك الايجاز والاختصار تاركا مذهب الاطناب والاكثار سائقا للكلام على وجه
يضمحل معه الشبه ويندفع الاعتراضات وينحل العقد ويرتفع الاشكالات وينشد ضالته
كل طالب ويظفر ببغيته كل راغب وينطوي تادية المعاني والمقاصد تحت سلس الالفاظ
العذبة الموارد مع تكاثر اللطائف والفقر ومماسن الجمل والغرر مما كانت على طول
الاعصار مخزونة وعن الاذاعة والاضاعة مصونة بتقريرات يبتهج لها الاسماع وتهتز عندها
الطباع ويرتاح لها النفوس وينشرح لها الصدور وتنبيهات على رغايب اتقدتها
وغرايب التقطتها وعجايب بالانظار الصحيحة واتعاب القريحة استنبطتها هما لم
يقرع الاسماع ولم يالف الطباع ولم يرمها الراؤون ولم يرومها الراؤون واسال الله
عز سلطانه ان يجعلني ممن تمته الصدق وبغيته الحق واعوذ به ان ادعي علما لا اعلمه واسدي
قولا لا الممه وارجوان يكسيني السماحة بهذه الفرايد والافاضة لتلك الفوايد استجلابا من
القلوب السليمة واستحبابا من النفوس الكريمة ثم لا اعجاد بالملام من اللئام الاوغاد
والعناد من العتام الكساد والى الله اتضرع في ان يهديني سبيل الرشاد ويهدني دليل
الصواب والسداد وان يجعل ما اعانيه وسيلة النجاة في المعاد وما انافيه ذريعة الى نيل

الدرجات

المعانی

ان الکتاب او القسم منه او الفصل او المقدمة هو عبارة المخصوصة المسرتبة المسوقة لبیان
والاغراض المقصودة منه قال ماشاء وآما ظرفیة القسم للمقدمة والفصلین فظاهرة لان الکل
مشتمل علی کل جزء وآن کان نفس مجموعها فلذا قال وفیه مقدمة عطفا علی ما قبله من الجملة الاسمیة
او الظرفیة فان قیل شبه ظرفیة الکلام للمعنی ظاهر حتی شاع ان الالفاظ اوعیة المعانی
وقوالب لها بمنزلة الکسوة واللباس وکذا ظرفیه المعنی للفظ من جهة کونه حاصرا له آخذا
بجوانبه بحیث لا یخرج طرف من اللفظ من طرف من المعنی حتی شاع ان الکلام فی معنی کذا و
الکتاب فی علم کذا لکن ما وجه ظرفیة الکلام الذی هو الجزء للکلام الذی هو الکل کما یشعر به قوله
الفصل الاول فی ضبط معاقد علم المعانی والکلام فیه قلنا الاقرب انه عطف علی معاقد ای فی
ضبط الکلام فیه ولو سلم فهو علی معناه المصدری ای وفی التکلم فیه فیئول الی الظرفیة المعانی و
الاغراض للالفاظ ولو سلم ففی مثله یقع الجزء ظرفا للانحصار والاستقرار لشبه المحلیة کما
یقال نظر فی الکتاب وتامل فی المسئلة ومقدمة الکتاب اسم لطایفة مخصوصة من کلامه
تقدم الشروع فی المقاصد لبیان ما له نوع تعلق بالعلم کده وموضوعه وغایته ومنفعته و
وجه الاحتیاج الیه وترتیب ابوابه وتصورات وتصدیقات یبتنی علیها کتبتی المسایل و
ذلک بحسب قصد المؤلف ولما کان علم المعانی والبیان علمین مختلفین بالموضوع والمسایل و
متحدین من جهة التعلق بالزیادة علی اصل المعنی والاختصاص بامر البلاغة والاعجاز ذکرهما
بلفظ المثنی ولم یقل فی علم المعانی والبیان او علم المعانی وعلم البیان وکذا الحد بخلاف الغرض
فانه فیهما واحد وهو التوصل الی توفیه مقامات الکلام حقها علی ما صرح به فی آخر البیان فافرد
ثم اشار فی تعریف العلمین الی تفصیله وتعیینه بالنسبة الی کل واحد منهما واراد بالحد المعرف
الجامع المانع کیف ما کان وبالغرض ما یترتب علی الشئ من حیث یطلب ویقصد وجعلهما
فی المقدمة اذ یحصل بالحد الاحاطة بجهة الوحدة التی باعتبارها جعلت المسایل الکثیرة علما واحدا
فیامن الطالب فوات ما یعنیه والاشتغال بما لا یعنیه وبالغرض یخرج الناظر عن العبث و
الضلال ویعرف ان العلم بل هو من حاجة فیحصله اولا فیهمله والمراد بالمعاقد ما یتصل به
المقاصد ویرتبط اشد ارتباط حتی یجری مجری الاجزاء منها فلذا جعلوها عبارة عن الموضوعات
والمبادی وجعلها فی الفصلین ملزوزة فی قرن المسایل المعبر عنها بالکلام فی العلمین وجعل
الحد والغرض فی المقدمة لکونهما خارجین محققین والامام الرازی یجعل فی کتبه ضبط معاقد العلم
عبارة عن تعیین عنوانات مباحثه ومجملات تفاصیله وکلام الملخص ینطبق علی ذلک حیث

وبجعل

وبجعل القسم الثالث مقدمة وفصلین یظهر ان مباحث الاستدلال والعروض ودفع
من الفصلین واستیناف الکلام فی العلمین علی ما قال فی آخر المعانی اذا قضینا الوطر مما نحن فیه
استانفنا الاخذ فی التعرض للعلمین قوله المقدمة علی حذف الخبر لقربه واعلم اشارة الی شدة
الاعتناء بمعرفة المعانی وعلم المعانی من الاضافة البیانیة کشجر الاراک لدلالة قوله علم المعانی والبیان
علی ان اللقب هو المعانی لا علم المعانی کعبد الله اللقب الا ان یحمل علی حذف ما هو المضاف فی
الاصل کما یقال رمضان مع ان العلم هو شهر رمضان والتتبع هو الاتباع شیئا فشیئا والمراد
المعرفة الحاصلة من تتبع جزئیات تراکیب البلغاء بل الاصول والقواعد او الملکة المبنیة علی
ذلک کما قال فی موضع ان مبنی علم المعانی علی التتبع لتراکیب الکلام واحدا فواحدا وفی آخر
المعانی انه معرفة صناعات المعانی ولا یستبعد المجاز فی التعریف عند ظهور القرینة وتصریح
المتکلم وقصد التنبیه علی النکتة وسمی ابتناء علم المعانی علی التتبع واخراج معرفة الله ومعرفة الغرض
للخواص عن الحد لانها لا یقال لها فی العرف علم المعانی وخواص التراکیب هی الخصوصیات و
الکیفیات التی یعتبر فی المعانی اولا ثم تؤتی بالالفاظ علی حذو ما علی ما قال الشیخ عبد القاهر
انها التی تخص باسم الصور والخواص والمزایا وبها تفاضل الکلام ویحق الاعجاز وعلیها یطلق
اسم البلاغة والبراعة والبیان وما شاکل ذلک افادة المعنی ایصاله الی الفهم بحیث یحصل
الدلالة هی الکون بحیث یوصل واسنادهما الی التراکیب لکونه السبب والآلة والطرف
اعنی فی الافادة فی موقع الحال من خواص ای حال کون الخواص کائنة فی الافادة معتبرا فیها متعلقة
بها وبهذا القدر ینطبق الحد ویحصل الاحتراز عن سایر العلوم مما لا یتعلق باحوال اللفظ او
یتعلق باحوال المفردات وضعا من حیث المادة کاللغة او الهیئة کالصرف او بحال التراکیب
اعرابا کالنحو او اختلاف دلالة فی الوضوح والخفاء کالبیان ثم حاول ادراج البدیع فی المعانی
علی وجه یشعر بکون معلوماته من قبیل اللواحق والتوابع فعطف علی الخواص ما یتصل بالتراکیب
ای یعرض لها تبعا لما هو المقصود الاصلی بالخواص بمعنی یلحق بها وبعد من متمماتها من الاستحسان
وغیره وهو الاستحسان الواقع فی کلام البلغاء مقصودا منهم او قصدا الی اغراض لهم یتعلق
بذلک کما فی الاضاحیک والهزلیات والتعریض بالغیر والممکیات فتعرفها صاحب
المعانی احترازا عن مثلها کمعرفة السموم فی الطب اولیاتی بمثلها فی موضعها اولما انها قد تشتمل
علی محسنات کما سئل ابن الخشاب عن حضوره حلق القصاص فقال یجری فی ضمن هذیانهم
فواید کثیرة واغرق فی الکتاب مباحث البدیع عن علم البیان لجلالة قدره ودخوله فی حد البلاغة

اعلم ان علم المعانی هو الخ کذا فی الاصل وفی بعض الحواشی ذکر الکلام
فی الافادة وما یتصل بها من الاسناد والمسند الیه وغیرها بالتفصیل
فی تعریف البیان بالوقوف علی ما یتضح به الاعجاز

من ضرب الاربعة فى الخمسة واورد المصمتا لا من عنده ورددده فى الاقسام الخمسة المذكورة
وذلك لمسلة الى غاية الايجاز فى فن البديع ثم اشار الى ان الاحسن فى هذا الباب كون
الكلمتين مختلفى المعنى بان لا يكونا من قبيل المكررتين مل متجانستين او مختلفتين بهما
استئناقا او شبه استئناق وذلك لان كمال الحسن الافادة فى صورة الاعادة
وبه يظهر قوة التصرف فى الكلام والا كان مثل ما اورده المصمت من البيت المتكرر بجملته
والرواية مستهر بالنصب اسم مفعول فى الصحاح الشهرة وضوح الامر تقول فيه شهرت الامر
شهرا وشهرة فاستهر اى وضح وبيان فضيلة استهر بالناس وفى الاساس استهروه
وضوح هذا ومساهروه واستهر بكذا واستهر امثلة المتكررتين سريع الى ابن اليعم
ملتطم وجهه وليس الى داعى الندى بسريع وحريص على الدنيا مضيع لدينه وليس بمانى
سنه بمضيع ومن كان بالبيض الكواعب مولعا فحازت بالبيض العواصب معربا
وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فما نفع لى قليلها امثلة المتجانستين يسار من
سحبها المنايا وممنى من عطفتها اليسار وقد افلح الجهال اعلم انى اما المهم والجهال
افلح اعلم فمسرف بامات المنانى ومعترف بعد باب المبانى رمال رمال السعر حيث
لا يرى قوافاوم نظم ما بهر ما فليس على شى صورة بحران تقول ان سئلت لها
طيع وسالك ان سالت لها مطاع فقد كانت البيض العواصب فى الوغى
ولاح يلمحى على حرى العيان الى ملهى نسمها له من لاح لاحى اذا لواصلت داز قوم فليس
ترل الا بالوا مصطلع بلخص المعانى ومطلع الى تخليص عانى لعرى لقد كان البر
بامكانه موافاصحى الا لا مترا ه فى الثرى اوم نظم بامثله ما يلون الكلمة الاخرى فى حشو
المصراع الثانى فى شى من الصور ولا سوحقيق بان بعد من قبيل رد العجز على الصدر
اذ لا صدارة لحشو المصراع الثانى قوله ومن جهات الحسن القلب وهو كون
حروف احد اللفظين عكس حروف اللفظ الآخر تماما ويسمى قلب الكل كالتتبع
والحب قال الشاعر حسامك منه الاحباب صح ورمحك فيه للاعداء حتف او
ببعضها ويسمى قلب البعض كالعورات جمع عورة هى الفعلة القبيحة والروعات
جمع روعة هى الخوف ومن المقلوب قلب الكل ما يسمى قوله وهو ان يكون احد
المتلوين فى اول البيت والثانى فى آخره بمعرله حاسن له لقوله لاح انوار الهدى
من كفه فى كل حال ومنه ما يسمى متلوبا مستويا وهو ان يتبع قلب الكل فى كلمتين او اكثر

بمعنى

بمعنى ان يكون مجموع كلمتين او اكثر نثرا كان او نظما مصراعا كان او بيتا عكس
ترتيب حروفه كان تكون ذلك المجموع لتوليك كمل وتوليك حان اذا ماح وفى التنزيل
كل فى فلك وربك فكبر وفى المصراع قول من قال سر ملاكما باب النرس وفى التقول اس
ارملا واعرا وارع اذا مر واسا اس او من اساه ياسوه اعطاه الارمل الرجل الذى
لا ثروة له عرا من عره يعروه اذا حصه والمحب به طالبا وفلان يعروه الاضياف
بعساه وارع امر من رعاه يرعاه حفظه اسا من اسوب الجرح داواه او من اسوب
منهم اصلحت ولا حاجة الى جعله بعراسى بالكسر اى خرن على لغة من تقول فى بنى سعى
بنى سكى قوله ومن جهات الحسن الاسجاع كان الاولى لما بستن من المحسنات
اى يراد بالسجع المعنى المصدرى الا ان فى ذكرها بصيغة الجمع وجعلها فى النثر كالتوافى
فى الشعر مما يابى ذلك ويدل على ان المراد بها تلك الكلمات التى فى اواخر النثر
وما ذكر فى الصحاح من ان السجع هو الكلام المقفى اى الكلام المشور الذى جعل اقساما
يوجد فى آخر كل قسم او اكثر كلمات تسق حروف اواخرها كالتوافى التى يكون فى اواخر الابيات
من النظم فمن اطلاقهم القافية على البيت او على القصيدة تسمية للكل باسم الجزء والقافية
من اخر حرف فى البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذى قبل الساكن مثل ما مر
على اللوم عادل والعصا ماوعند الاحفش آخر طمى البيت مثل العصا وعند جماعة
هى الروى اعنى الحرف الذى بنى عليه الشعر وسبب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية لكلمة
سميت بذلك لانها تمنع نظم البيت من قرت ابره اذا اسعه وسميت فى
النثر اسجاعا لكونها مكررة على نمط واحد كالسجع وهو تتدير الحمام وكوه ولهذا يسمى فى
القرآن اسجاعا مثل فواصل جمع فاصلة وهى الكلمة التى تنفصل الايات بعضها عن بعض
والكلام فى الاسجاع والفواصل وفى كونهما من جهات الحسن وتماسق بهما فى
الكلام من الاقسام ظاهر لا يحتاج الى مزيد تعرض له فلهذا اقتصر على مجرد كونهما من
المحسنات مع صنف اشاره الى بيان معناهما ولما بين الاسجاع والفواصل
من شدة الاتصال قال ومن جهاته دون ان يقول من جهات الحسن كما فى باقى
الوجوه وقد بسط ابن الاثير المثل السايرا الكلام فى السجع بعض البسط قوله
ومن جهات الحسن الترصيع وهو ان يجعل الالفاظ من النوعين مستوية الاوزان
متفقة الاعجاز او متقاربة الاوزان والاعجاز وانما قال ذلك ليدخل فيه مثل

انتهما وبينهما فانهما متقاربان وزنا لا مستويان ومثل المستقيم والمسيقيم
متقاربان عجم من جهة مدة قبلها كسرة وبعدها وقف صحيح لا مستويان لكون احدهما
على الميم والآخر على النون والترصيع في اللغة ان يجعل في احد جانبي العقد من اللآلي
مثل ما في جانب الآخر وذكر ابن الاثير ان من شرط الترصيع ان يكون كل لفظ من
الفاظ الفصل الاول مساوية لما تقابلها من الفصل الثاني في الوزن والقافية فقوله
تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يكون ترصيعا من الترصيع لا كما سامه ان
كلمة في قد تكررت في الفقرتين فعلى هذا حقيقة الترصيع فلما وجد في الكلام والجهر
على ان ذلك انما يعتبر في ما يقصد مماثلتها ولا تضر وقوع بعض الروابط والمادوات
متكررة او مختلفة وفي النظم لا يعتبر اتفاق البحر فيما تماثل القافية لقول ابي فراس
وافعاله للواغبين كرمه وامواله للطالبين نهاب وقول المطرزي ودر جلاله ابدا
ودر موالاه ابدا عز وقول الوطواط فللحظ النكرا سيل دامع وللحظ التذر
اسفك حاظي قوله واصل الحسن في جميع ذلك الذي ذكر من المحسنات
اللفظية ان يكون الالفاظ ملتئمة بها يحسن اللفظ والمعنى جميعا وان اتى بالالفاظ
متكلفة مصنوعة بكلفة ومشقة ولا محالة يكون المعاني ما هي المعاني لملك الالفاظ
اما كانت لم يكن ملك الجهات في الحقيقة جهة حسن لذوات حسن انما هو المقصود الاصلي
والعرض الاولي بل ربما صارت جهة قبح لكون الكلام خ لظاهر مموه على باطن مستقرة
ولباس زاه على منظر قبيح وعمد من ذهب على فصل من حشب فينبغي ان يحتاط
ما يفعله بعض المتأخرين الذين لهم سعف باير اد شيء من المحسنات اللفظية
فيصرفون العناية الى جمع عدة منها ويجعلون الكلام كانه غير مسبوق لا فادة المعنى
فلا سالون كها الدلالات وفوات المطابقات وركاكة المعاني وسماجة الالفاظ
والمعاني ومقتضى هذا التقرير ان جميع ذلك في عبارة الكتاب اشارة الى المحسنات
اللفظية ويؤكد ما سنبينه لما ذكر بقوله اي لا يكون الالفاظ متكلفة مما بها على وجه
يفضي الى كلفة ومشقة وقد يجعل اشارة الى جميع المحسنات اللفظية والمعنوية وله
ايضا وجه فان شرط الاتيان بالمحسنات الراجعة الى المعنى ايضا قد يفوت
حسن اصل الكلام بان لا تاتي المطابقة او المقابلة مثلا الا بتكلف في الكلام
وصرف تعلل الاتيان بمراعاته ما هو العمدة في المرام وربما كل بحسن الانتظام

وذلك

وذلك كقول الحريري لما اغير العيس الاخضر وارود المحبوب الاصفر اسود
قرني الابيض وابيض فرودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق مني حبذا
الموت الاحمر قوله ويورد اصحاب الفن في باب المحسنات مما
علم البديع اشياء ليس لها كثير تعلق بحسن اللفظ الا انه لقرابته و
اشتماله على قوة تصرف المتكلم يورد مثل كون الحروف كلها من رسالة
او قصيدة او بيت منقوطة كقول الحريري فسلبي محسني بخس فنحس بعين
عب نحبي وفيه صنعة اخرى وهو كون الكلمات موصولة الحروف بحيث
لا يجد فيها حرفا منفصلا ومثل هذا يسمى الموصول وعكسه المقطع كقول الوطواط
واذا ان زرت دار ودود دارا وورد اوردا وكون الحروف كلها
غير منقوطة كخطبة الحريري هي الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الآلاء الى آخرها و
كالبيت له اولها اعد دكسادك ضد السلاح واورد الامل ورد السماح
واحسن منه قول العالمي دار مهد دارس اعلامها طمس المعالم مورد
في مائها ومثل كون البعض من حروف رسالة او شعر منقوطا والبعض
غير منقوط على الاستواء بان يكون كلمة منقوطة واخرى غير منقوطة كالرسالة
الحسنا للحريري وهي الكرم بيت الله حسن سعودك رسن واللوم عض الدهر
حنن حسودك لسس وكقوله سواسمع قب السماح رسن ولاجب املاء
بصنف وفيه جعل واو العطف مع لا كلمة واحدة ان يكون احدى عيني
الفرس سوداء والاخرى زرقاء او بان يكون حرف منقوطة واخرى غير
منقوطة وهكذا الى آخر الكلام كرسالة الرقطاء من الرقط وهو ان
يكون للشاة فقط سود وبيض وسمي اطلاق سند ناطح ومعنويه بليث
ومساه على ان لا حرف واحد كما هو العرف وليث مسند الى الحار والمجرور
المتقدم كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا
ومن النظم قوله سدقلت سنوف مرفطي مغرب عروت عنوق ومشاه
على ان المشدد حرف واحد وان الفا منقوطة موصولة كانت او موصولة
ومن الانواع التي اوردها الاصحاب ما ذكرنا من الموصل والمنتطع ومنها حذف
بعض الحروف كالالف مثلا من رسالة او شعر ومنها التزام حرف

فی کل کلمة او التزام کلمه فی کل فقره او کل بیت او کل مصرع

هذا آخر ما وجدنا من شرح المفتاح

وصلی الله علی سید العالمین محمد وعلی

آله واصحابه وازواجه اجمعین

والحمد لله اولا وآخرا

وباطنا

وظاهرا

م

نهاية المخطوطة